فرنسا- فراس عزيز ديب

من طرابلس إلى طرابلس.. تُركيا وفرنسا وصِراع الفُقّاعاتِ السياسية

«إذا كانت الحكومة منعَت السفر إلى خارج دول الاتحاد الأوروبي، فكيف سيسافر إلى لبنان؟»

عبارةٌ ساخرةٌ اختارها مواطنٌ فرنسي ليعلّقَ بها على خبر الغُموض الذي يكتنف موعد زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى لبنان بعد اندلاع أحداث طرابلس. الزيارةُ كانَ من المفترض لها أن تضعَ النقاطَ على الحروف حول ما يسمى «المبادرة الفرنسية حول لبنان»، مبادرة باتت اليوم بحاجة إلى مبادرة، وبمعنى آخر: إن قيامَنا بتفصيل سيناريو افتراضيٍّ لهذه المبادرة، يبدو أسهل من محاولة استجواب مؤسستي الخارجية أو الرئاسة الفرنسية عن فحوى هذه المبادرة، غموض يبدو مبرراً لكل من يرى تخبطات السياسة الفرنسية، غموضٌ تشرحه الأسباب التالية:

أولا: فرنسا.. نمرٌ من ورق

لا تخفي الأوساط السياسية الفرنسية فرحها برحيل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، هم يعتبرون أن ولايته شكلت العلاقة الأسوأ لرئيس أميركي مع الجمهورية الفرنسية، حتى القصة الشهيرة التي ربطت يوماً زيارة مؤسس الجمهورية الخامسة شارل ديغول إلى الصين، والضغوط الأميركية لمنعه من القيام بها لم تترك ذاك الأثر السلبي في العلاقة بين البلدين، لأن هناك من يعتبر أن فرنسا وقتها كانت تمتلك «رجال دولة»، ميزوا بين العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية والخضوع لرغباتها.

ما جرى مع ترامب كان له انعكاسات تخطت الحدود، فالرجل أهان الرئاسة الفرنسية من دون أن يلقى رداً، داس على جميع الاتفاقيات والالتزامات الدولية ووسط صمت أوروبي، لدرجة تحولت فيها دولة كفرنسا تعاني أساساً منذ ولاية الرئيس الأسبقْ نيكولا ساركوزي ترهلاً على مستوى الدور والتأثير، إلى دولة هامشية ذهبت تستنجد بعناق على الأرض اللبنانية بحثاً عن الإرث المفقود.

ختاماً، فإن الحالة الترامبية شكلت فزاعة حقيقية للطبقة السياسية الفرنسية، بعدَ أن ألهمت التجربة اليمين الفرنسي المتطرف ليصبح الفرنسيون اليوم بين احتمالين، إما القبول بوصول «أطفال السياسة» لمراكز القرار، وإما تجريب اليمين المتطرف.

على هذا الأساس تبدو فرنسا اليوم هي من تحتاج إلى مبادرة للملمة مأزقها الداخلية، فمَن يرد مثلاً أن ينزعَ فتيلَ الأزمات في لبنانَ ويضع جداول زمنيّة لها، عليه أن يفكر مسبقاً كيف يستطيع نزع فتيل الأزمة التي سيَصنعها مشروع مارين لوبين الجديد الرامي إلى منع الحجاب في فرنسا، تحديداً أنه كفائون قد يمر، لأن رافضي فكرة الحجاب ليسوا فقط من اليمين المتطرف.

ثانيا: دهاء تركي أم ترهلٌ أوروبي

دائماً ما تكون النظرة الواقعية لتصرفات العدو خير من النوم في عسل إسقاطه، إن اختلفنا مع التركي أو اتفقنا، لكن علينا الاعتراف بأنه كان الأكثر دهاءً في تعاطيهِ مع الاتحاد الأوروبي وتحديداً فرنسا.

الصراع بين فرنسا و«تركيا العدالة والتنمية»، لم يكن خافياً على أحد، لكن تجليات هذا الصراع في تماماً بعكس ما يحكى، فعندما بدأت الحرب الناتوية ضد ليبيا، التي هلّل لها بعض الإعلام، كانت فرنسا عمليةً هي رأس حربة المشروع، لم ينس أحد مشهد ساركوزي وهو يتوسط إرهابيي المدعو المهدي حارتي، في طرابلس عشية مقتل القذافي، كان يرقص على أنغام تكبيراتهم وتوعدهم للكفار! ماذا لو رقص اليوم أحدهم على أنغامِ تكبيرات منفذي هجوم «الباتاكلان» وسط باريس؟

ما حدثَ أن حسابَ الحقل الفرنسي لم يُطابق حساب البيدر الإخواني، بدأت فرنسا شيئاً فشيئاً تفقد بريقها الليبي، وبعد خسارة ساركوزي للانتخابات لم ينجح خلفه فرانسوا هولاند بالانعطاف على اتهاماته لساركوزي بالتورط في ليبيا بسبب أحقاده الشخصية، ليأتي التركي ويملأ هذا الفراغ.

اليوم عادَ هذا الصراع بتجلياته الأعمق، هناك من «يُعاير» الفرنسيين لتنسيقهم مع الروس في ليبيا لمواجهة التمدد التركي، لكن الوقت فيما يبدو سار بشكلٍ أسرع من المتوقع، وعلى طريقته في سورية، لعبَ المجرم رجب طيّب أردوغان ورقةَ اللاجئين، وما تخللها من تهريب للإرهابيين عبر إيطاليا، ليبدو الاتحاد الأوروبي اليوم كمن يحصدُ ما زرعه الغباء الاستراتيجي الفرنسي الذي صم أذنيه عن الكثير من النصائح والمعلومات الموثّقة، ضرب بها عرض الحائط بل وضرب بها حتى أمن الأوروبيين والفرنسيين، هل سألت دول الاتحاد نفسها أين ذهب إرهابيو «داعش الذين حررتهم مرتزقة فايز السراج بدعم تركي من سجون مدينتي صبراته وصرمان؟»

اليوم تبدو المواجهةُ ستتكرر في طرابلس اللبنانية، يخطئ من يقزّم الدور «التركي- القطري» حول ما يجري ويركزُ فقط على هموجة السد السعودي، أما فرص النجاح فتبدو مواتية للتركي، والسبب بسيط تلخصه الأعلام التركية التي ترفع هنا وهناك، عندها سيسأل البعض، وماذا عن باقي الأعلام التي ترفع على التراب اللبناني؟ سنجيب: لا علمَ يعلو فوقَ العلم اللبناني.

في سياقٍ متصل، يبدو التركي كمن يملك ورقة قوة إضافية قادرة على تسَجيل النقاط في الملف اللبناني، هي العلاقة والتحكم بالكثير من الجماعات الإرهابية القادرة على إحداث الخراب الذي يبحث عنه، فعلَ هذا الأمر في سورية، وقد يكرره في لبنان، أما الفرنسي فهو لا يملك هذه القدرة، حتى الجماعات الإرهابية التي يطلق عليها إعلامه لقبَ «المعارضة السورية المسلحة» بعيدة عن سطوته، فهل قرار إشعال الأحداث في لبنان هو بداية لهذا الصراع؟ كل شيء ممكن ولنتذكر بأن التركي كان يحلم بربع ما وصل إليه في لبنان وسورية وليبيا!

ثالثا: ماذا عن الحيادية؟

أن تطرحَ نفسك كوسيطٍ يعني التحدث إلى جميع الأطراف، لكن هذا الأمر لا يكفي، إذ عليك أن تصوِّبَ نحو المشكلة الأساسية، وهذا ما تفتقده السياسة الفرنسية، فلبنان الذي ارتضى دستوراً يُنهي الحالة الطائفية ويدافع عنها، لا يجب النظر إليه بعين «فرانكوفونية» ولا بهيروجية ما تريده الكنيسة الكاثوليكية أو المرجعيات الإسلامية، لأن هذا الأمر سيمهّدُ الشرخَ.

البلد كان يعيش حالةَ ثبات اقتصادي ومالي دمرتها العقوبات الأميركية، فهل يجرؤ ماكرون على الاعتراف بذلك؟ يعلم الجميع بأن الهدف من العقوبات على لبنان هو سورية، لكن من يدعي الحرص على لبنان لا يستخدمه كفتيلٍ لتفجير الوضع الاقتصادي في سورية، هذا من المسلمات.

النقطة الثانية وهي مرتبطة بشخص رئيس الحكومة، فالفرنسيون كانوا ولا يزالون يرون بسعد الحريري مرشحهم، هناك من يربط بينَ تسهيل حزب الله لإعادة تسمية سعد الحريري على رأس الحكومة، كنوع من مبادرة حسن النية تجاه مواقف سابقة فرنسية لم تتعامل مع الحِزب بالطريقة التي يريدها أعداؤه، لكن هل حقاً بأن هناك شخصية لبنانية اليوم قادرة أن تنتشل الوضع الاقتصادي في هذا البلد من محرقة باتت على الأبواب؟

وفق هذه المعطيات تبدو الساحة اللبنانية مرشحة اليوم للمزيد من التصعيد، لأن ما يجري وفي ظل ما تعيشه المنطقة أساساً من توترات، يبدو فعلياً أسوأ مما حدث عشية اتفاقية «سايكس بيكو»، ما يجري في لبنان كان مخططاً له منذ العام ٢٠٠٩، نجا لبنان وقتها، هناك من أراد الحفاظ على استقرار بسبب ما كان ينتظر تحقيقه في سورية، عبر ربيع الدم، أخفق في سورية بتحقيق الأهداف بعيدة المدى، فعاد إلى الخاصرة الرخوة، فمن سيستطيع أن يطفئ كل هذه النيران؟

الجواب ببساطة لا أحد، من طرابلس الغرب إلى طرابلس الشمال لن يخطف السيناريو لكن النتائج قد تختلف، واهم من يظن أن النيران إن اندلعت سيطفئها صوت فيروز أو قصائد جبران.

موقع سويدي يوثق تحويل مخابرات النظام التركي مدارس إسطنبول إلى معقل للدواعش

«حزب الشعب الجمهوري»: أردوغان مسؤول عن دماء السوريين التي سالت

أكد «حزب الشعب الجمهوري» التركي المعارض، أمس، أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان ارتكب أخطاء فادحة في سورية جراء تدخلاته السافرة والخطيرة فيها منذ بداية الأزمة، في وقت كشف فيه موقع «نوردبك مونيتور السويدي»، تحويل مخابرات النظام التركي إحدى المدارس في اسطنبول إلى معقل لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي القادمين من دول العالم.

وقال نائب رئيس «حزب الشعب الجمهوري»، وِلي أغبابا، خلال جلسة للبرلمان التركي، حسب وكالة «سانا»: إن «أردوغان مسؤول عن الدماء التي سالت في سورية وفي العراق أيضاً بعد الغزو والاحتلال الأميركي له»، مشيراً إلى أن تدخلاته السافرة والخطيرة في سورية أثرت بشكل سلبي فيها وهي السبب فيما تشهده من تخريب وتدمير.

وحذّر أغبابا من أن نتائج هذا التدخل ستؤدي في النهاية إلى تدمير تركيا بشكل مباشر وغير مباشر.

وشدد على أن أزمة اللاجئين السوريين هي نتيجة مباشرة لتدخل نظام أردوغان السافر في شؤون سورية وهو المسؤول عن معاناتهم وعما يتعرضون له من مخاطر ومن فقدان حياتهم ولاسيما أنه استغلهم ليبتز ويساوم من خلالهم الاتحاد الأوروبي.

وأكد أغبابا، أن أردوغان هو السبب في كل المظالم التي تعيشها المنطقة بما في ذلك المظالم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني من جرائم قتل واغتصاب لأرضهم، مذكراً بأن أردوغان آفر بسعيه لإقامة علاقات وديّة مع كيان الاحتلال رغم ادعائه بالدفاع عن القضية الفلسطينية على مر السنوات الماضية.

وفي سياق متصل، أكد الكاتب التركي عبدالله بوزكورت، حسبما ذكر موقع «تركيا الآن»، أن مخابرات النظام التركي قامت بتحويل إحدى المدارس التركية في إسطنبول إلى معقل لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي القادمين من روسيا والصين، وغيرهم من القوميين المتشددين التابعين للنظام التركي.

في المقابل، ذكر موقع «نوردبك مونيتور- السويدي»، أن المسلحين الأجانب بتنظيم داعش في العراق وسورية، كانوا يتخذون من مدرسة تقع في حي محافظ بإسطنبول، مركزاً للتدريبات وتخزين الأسلحة والمعدات العسكرية وغيرها من المواد والوثائق التي يستعينون بها.

وبين الموقع السويدي أن المدرسة التي يلجأ إليها الدواعش، كانت مدرسة دينية، تابعة لهيئة الشؤون الدينية الرسمية «ديانت»، كما كانت مركزاً لعقد لقاءات الدواعش، والتخطيط لعملياتهم الإرهابية في عدد من البلدان العربية، والتنسيق لشن هجمات بسورية والعراق.

وذكر أنه حصل على لائحة الاتهام والمحاكمة لخلية داعش في تركيا، والتي كشفت عن كيفية تدريب الإرهابيين من روسيا وأوزبكستان وأذربيجان وشينغ يانغ الصينية في مدرسة سلطان بيلي باسطنبول، حيث يتمتع حزب أردوغان، «العدالة والتنمية»، في هذه المنطقة بقاعدة شعبية قوية.

وبدأت المحاكمة في تشرين الأول ٢٠١٦، وتم تهريب نصف الإرهابيين الأجانب إلى الخارج، وبعضهم سافر إلى الحدود التركية السورية، وتم الإفراج عن الآخرين قبل بدء المحاكمة، حسب «الموقع».

وأشار الموقع إلى أن شهادات المشتبه فيهم سلطت شكال جلسات الاستماع الضوء على كيفية تشبيك الإرهابيين في تركيا وتلقينهم عقائدهم في مدرسة تعمل بشكل قانوني في إسطنبول قبل الانضمام إلى مسلحي تنظيم داعش في سورية.

وكالات

عصيان للدواعش في سجن «كامب البلغار» بمناطق سيطرة ميليشيات «قسد»

الأمم المتحدة: ٢٧ ألف طفل يواجهون خطر التشدد في «الهول»

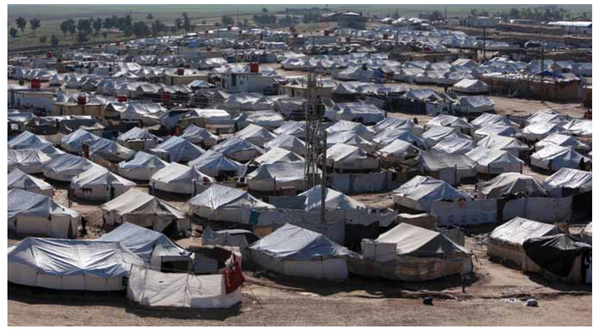

مخيم الهول في مدينة الحسكة (رويترز – أرشيف)

اندلعت أعمال شغب وعصيان، أمس، من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي المعتقلين في سجن «كامب البلغار» شرق مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي والذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سوريية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي، فيما حثت الأمم المتحدة دول العالم على إعادة توطين آلاف الأطفال العالقين في «مخيم الهول» محذرة من أن ٢٧ ألف طفل في المخيم يواجهون خطر التشدد، مبينة ضرورة أن تتحمل دولهم وليس سورية المسؤولية عن مصيرهم.

وذكرت مصادر إعلامية ومحلية متطابقة من الحسكة، حسب وكالة «سانا»، أن مسلحي تنظيم داعش أقدموا على إحراق كل ما هو موجود داخل سجن «كامب البلغار» الذي يضم نحو ٥ آلاف مسلح من التنظيم قبل أن تفرض ميليشيات «قسد» طوقاً أمنياً حوله في محاولة منها للسيطرة على العصيان داخل السجن.

ووقع في أيلول الماضي عصيان في سجن المحتجزين بالثانوية الصناعية بالحسكة الواقع تحت سيطرة ميليشيات «قسد»، والذي يضم آلافاً من مسلحي تنظيم داعش من مختلف الجنسيات وترافق ذلك مع حالة من الفوضى عمت السجن ومحيطه قبل أن يقوم الاحتلال الأميركي بنقل العشرات منهم بالحوامات إلى منطقة التنف على الحدود السورية الأردنية.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، الخميس الماضي، أن ميليشيات «قسد» لن تتمكن وحدها من الاستمرار في ما سماه «قطع دابر الإرهاب، أو حراسة عشرات الآلاف من سجناء داعش وعوائلهم الذين ما يزالون تحت سيطرتها»، وأشار إلى أن بلاده تتعاون عن قرب مع ما سماه «شركاءها» مثل «قسد» و«المجمع الإنساني» و«فرق المجتمع المدني» في شمال وشرق سورية.

وعلى خط موازٍ، حثت الأمم المتحدة دول العالم على إعادة توطين آلاف الأطفال العالقين في «مخيم الهول» شمال شرق سورية الذي تديره ميليشيات «قسد»، حسب ما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

وشدد مدير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، فلاديمير فورونكوف، خلال اجتماع افتراضي لمجلس الأمن الدولي يوم الجمعة الفائت، على أن الظروف المروعة التي يعاني منها هؤلاء الأطفال تعد من المسائل الأكثر إلحاحاً في العالم حالياً.

وأوضح فورونكوف، أن ٢٧ ألف طفل، (الكثيرون منهم من أبناء مسلحي تنظيم داعش)، لا يزالون عالقين ومتروكين لمصيرهم في المخيم حيث يواجهون خطر التشدد، بالإضافة إلى خطر التعرض لهجمات من قبل أنصار داعش.

ولفت فورونكوف إلى أن الآلاف الأطفال من ٦٠ دولة عالقون في المخيمات شمال شرق سورية، مشدداً على ضرورة أن تتحمل دولهم وليس سورية المسؤولية عن مصيرهم.

ودعا فورونكوف إلى بذل قصارى الجهد من أجل ضمان عودة هؤلاء الأطفال إلى دولهم، مبدياً قناعته بقدرة «أيتام داعش» على إعادة التأهيل في مجتمعاتهم.

وأشار الاحتلال التركي في الخامس من كانون الثاني الجاري قاعدة شمال قرية المعلق، تبعد ٥٠٠ متر عن الطريق الدولية، ومزودة بالرادارات وآليات عسكرية، إلى جانب أسلحة ثقيلة، في حين أحيطت القاعدة بسواتر ترابية.

وفي ٢٣ تشرين الثاني الماضي، أنهى الاحتلال التركي عملية بناء قاعدة له بالقرب من قرية صيدا شمال مركز بلدة عين عيسى بـ٣ كم، مشكلةً طوقاً من القواعد في محيط مركز البلدة، في مقابل ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن صدّ أصيب بشظايا زجاج نافذة داخل منزله نتيجة انفجار قنبلة يدوية بالقرب من منزله، رماها مسلح من ميليشيا «أحرار الشرقية» الموالية للاحتلال التركي في مدينة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة، من دون معرفة الأسباب.

وأشارت المصادر إلى أن ما تسمى «قوى الشرطة» التابعة للاحتلال التركي طوقت الموقع وتفلت المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج.

والثلاثاء الماضي، اعتدى أحد مسلحي ما تسمى «قوى الشرطة»، بالضرب على امرأة من مدينة رأس العين المحتلة.

وتلقت وكالة «سانا» بالنّيابة عن مصادر محلية أن «عبوة ناسفة انفجرت بسيارة عسكرية لتابعة لقاعدة سيرها على طريق الخراني الذي يصل ريف الحسكة الجنوبي بمحافظة دير الزور، ما تسبب بمقتل وإصابة من فيها».

وتصاعدت الهجمات على مواقع وتحركات ميليشيات «قسد» خلال الأيام الماضية، حيث قتل عدد من مسلحيها وأصيب آخرون في هجمات بالأسلحة الرشاشة والعبوات الناسفة طالت تحركاتهم في محيط مدينة الشدادي بريف الحسكة وبلدة حمرة بلاسم شرق مدينة الرقة.

وكالات

الاحتلال التركي يواصل اعتداءاته على عين عيسى ويسعى لبناء «قاعدة» جديدة

الاحتلال التركي يقصف بلدة عين عيسى (عن الإنترنت – أرشيف)

واصلت التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، أمس، اعتداءاتها على محيط بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، بالتزامن مع سعي الأخير لبناء قاعدة ثالثة له في محيط البلدة، على بعد ١ كم من النقطة المشتركة بين قوات الجيش العربي السوري والقوات الروسية في الطرف الجنوبي للطريق الدولية المعروفة بـ«M4».

وفي التفاصيل، فقد حاول مسلحو التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي التسلل لمواقع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي وذلك على محاور قرية معلق بريف عين عيسى قرب طريق حلب – الحسكة الدولية «M4»، حسب مصادر إعلامية معارضة.

وذكرت المصادر، أن ذلك جاء بالتزامن مع اعتداء بالقصف نفذته تلك التنظيمات على قرى معلق والخالدية واستراحة صقر بريف عين عيسى، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية حتى الآن.

بموازاة ذلك، كشفت وكالة «هاوار» الكردية لأنباء، أمس، عن سعي قوات الاحتلال التركي لبناء قاعدة عسكرية جديدة شمال طريق «M4»، في ظل القصف المتواصل على محيط مركز عين عيسى ومحاولات السيطرة على عدد من القرى.

وأشارت إلى أن جرافات الاحتلال التركي، أحاطت، إحدى النقاط التابعة للتنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال بالقرب من قرية المشيرفة بالسواتر الترابية، في مسعى لتحويله إلى قاعدة عسكرية جديدة.

وأوضحت، أن القاعدة تبعد ١ كم شمال الطريق الدولي وقرية المشيرفة، على حين تبعد ٣ كم عن مركز عين عيسى باتجاه الشرق، وأكم عن النقطة المشتركة بين قوات الجيش العربي السوري والقوات الروسية الواقعة في الطرف الجنوبي للطريق الدولية.

تأتي مساعي الاحتلال الأميركي لبناء القاعدة، في ظل تواصل عدوان قوات الاحتلال التركي على محيط عين عيسى، للأسبوع التاسع على التوالي.

حصار ميليشيات «قسد» لمركز مدينة الحسكة وحيي طي وحلكو في القامشلي دخل أسبوعه الثالث.. والأهالي بلا خبز ووقود!

محافظ الحسكة لـ«الوطن»: كل المكونات ترفض الوضع القائم.. والقرار للشعب الذي سيطرد المحتل وذيوله

| موفق محمد

أكد محافظ الحسكة، اللواء غسان خليل، رفض كل مكونات المحافظة للحصار الجائر الذي تفرضه ميليشيات «قسد» التي تعمل تحت إمرة المحتل الأميركي على مركز مدينة الحسكة وحيي طي وحلكو في مدينة القامشلي، والذي دخل أسبوعه الثالث وأثر بشكل «سلبي جداً على حياة المواطنين»، مشدداً على أنه «لن نرضى بهذا الوضع الإنساني المصطنع»، وأنه يجب على «كل مواطن سوري شريف أن يتخذ موقفاً مشرفاً ويساهم في رفع الحصار عن أهله قائلاً: «لا بهيروجية لأي إن لن يقبل الذل».

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، أوضح خليل، أن الحصار الجائر المفروض على مركز مدينة الحسكة، وعلى حيي طي وحلكو في القامشلي من قبل ميليشيات «قسد» والذي دخل أسبوعه الثالث «أثر بشكل سلبي جداً على حياة المواطنين وعلى أمورهم الخدمية والمعيشية»، لافتاً إلى أنه ممنوع إدخال المواد الأولية والغذائية والمشتقات النفطية ولا يوجد طحين ولا خبز في محافظة القمح، التي كانت تصدّر القمح إلى باقي المحافظات وإلى خارج سورية أحياناً، ولا يوجد مشتقات نفطية من مازوت وغيره لتشغيل المولدات التي تولد الكهرباء للمدينة، ومازوت التدفئة أيضاً غير متوفر في محافظة هي من تصدر النفط إلى باقي المحافظات».

ولفت أن النفط المحلي يسرق الآن من قبل الميليشيات والمحتل الأميركي الذين ينقلونه بشكل يومي إلى العراق بواسطة صهاريج ومن خلال وضعه في خزانات «طرابيش»، ومنها ينقل عبر أنابيب تقطع نهر دجلة نحو جسر سيامند غير الشرعي وتصل إلى شمال العراق، مضيفاً: «في هذه المحافظة النفطية لا يوجد نقط لدى المواطنين فكله يسرق».

وأكد خليل، وجود رفض شعبي تام للوضع القائم من قبل جميع الشرائح المكونة لهذه المحافظة والمؤلفة من العشائر العربية والكردية والإخوة المسيحيين بجميع طوائفهم والإخوة الإيزيديين والآشوريين والشيشان والأرمن وغيرهم من مكونات المحافظة.

وأشار إلى أنه في الأسبوع الماضي كان هناك وقفة احتجاجية في مركز مدينتي الحسكة والقامشلي، «ولكن الشروط التعجيزية التي (تضعها ميليشيات قسد) ذكرناها أكثر من مرة لم تصل إلى حل ولن تترك مجالاً للوصول إلى حلول».

وجدد محافظ الحسكة، التأكيد على «أننا لا نريد أن نرى الدم السوري يراق على الأرض السورية ولا خارج الأرض السورية، ونحن نسعى دائماً لكي نحقن الدم السوري وأن نوجه السلاح السوري الموجود بأيدي جميع السوريين وبأيدي كل من يرى نفسه أنه سوري شريف نحو المحتل أياً كان هذا المحتل».

كما جدد خليل التأكيد، أن تلك الميليشيات التي تعمل تحت إمرة المحتل الأميركي لا تمثل المكون الكردي الذي هو مكون وطني من مكونات الجمهورية العربية السورية ومكون من مكونات محافظة الحسكة، لافتاً إلى هذا المكون متضرر كباقي المكونات وممنوع من كثير من الأمور كما هي ممنوعة على باقي المكونات الأخرى، موضحاً أن الميليشيات «قسد» لا تمثل المكون الكردي بل بالعكس هي عبء عليه.

وأوضح أن المحتل الأميركي لم يترك للمكون الكردي صديقاً، فقد افتعل العداء بينه وبين الدولة السورية وحاول أخذهم باتجاه آخر، وأيضاً افتعل العداء بينه وبين العشائر العربية، علماً أن قسماً كبيراً من العشائر العربية يقاتل تحت إمرة تلك الميليشيات، وأيضاً هناك مشاكل بينه وبين الذكري، وأيضاً هناك مشاكل بين الأكراد أنفسهم، وكل هذه المشاكل قام بافتعالها المحتل الأميركي.

وفي بيان له، ذكر المكتب الصحفي في محافظة الحسكة، أن خليل التقى مع شيوخ ووجهاء القبائل والعشائر العربية والكردية والفعاليات الاجتماعية المسيحية والآشورية والإيزيدية والشيشان، حيث تركز اللقاء على تداعيات الحصار الجائر المفروض من قبل الميليشيات المرتهنة من قبل المحتل الأميركي على مركز مدينة الحسكة وحيي طي وحلكو بالقامشلي وتفاقم الأوضاع الإنسانية للأهالي نتيجة منع دخول المواد الغذائية والوقود والطحين والمياه والدواء.

ونقل البيان عن خليل قوله خلال اللقاء: إن الدولة السورية لم تتخذ بحق هذه الميليشيات أي إجراء انطلاقاً من حرصها على عدم إراقة الدم السوري على الأرض السورية أو الوصول إلى حالة الصدام ولكننا لن نرضى بهذا الوضع الإنساني المصطنع وكل أبناء المحافظة بعشائرها العربية والكردية ومن مختلف الطوائف المسيحية والشيشان والإيزيديين والآشوريين والأرمن هم رافضون لهذه الممارسات رفضاً قاطعاً.

وأضاف خليل: «بلغ السيل الزبى والأمور تفاقمت لدرجة أنه لا يوجد لدينا خبز وطحين ونحن في بلد القمح والخير وليس لدينا وقود ونفطنا يسرق ويباع في الخارج وإن بقينا صامتين لن تتغير الظروف وستزداد سوءاً واليوم كل مواطن سوري شريف يجب أن يتخذ موقفاً مشرفاً ويساهم في رفع الحصار عن أهله فالشعب السوري عزيز أبي لن يقبل الذل وهو الذي صمد وحارب طيلة عشر سنوات حفاظاً على كرامته الوطنية».

ودعا محافظ الحسكة إلى تصحيح بعض التعابير التي تسمع من قبل العامة، مؤكداً أن الإخوة الأكراد مكون أساسي من الشعب السوري ولهم حقوق وعليهم واجبات كباقي أفراد الشعب وهذه الميليشيات وما فيها لا يمثلون إلا أنفسهم فهم أدوات سخرها المحتل الأميركي لتحقيق غاياته ونهب مقدراتنا وسرقة خيراتنا والعمل على خلق فتنة بين أبناء الوطن الواحد من خلال سعيه إلى زج إخوتنا الأكراد بعداءات متعددة الأطراف بينهم وبين الدولة السورية وبينهم وبين أهلهم العرب وبين الأكراد أنفسهم خدمة لمصالحه.

وتساءل المحافظ: أين كتمم عندما تركتم الأميركي يبيد الوحش التركي وذهبت عفرين ورأس العين وغيرها من المدن والمناطق ولم تسمحوا للجيش العربي السوري بتحريرها والدفاع عن أهلها والتي تتعرض اليوم للسلب والنهب والتغيير بكل الأشكال والأهالي أصبحوا لاجئين ونازحين ولولا تدخل الجيش العربي السوري لامتد زحف المحتل التركي إلى باقي المناطق في الوقت الذي هرب من يحاصر المواطنين حالياً.

من جهتهم أكد الوجهاء أن أبناء المحافظة كلهم بد واحد خلف قيادتهم وجيشهم للحفاظ على السلم الأهلي وفي الوقت ذاته فك الحصار الظالم، داعين شيوخ ووجهاء وأغوات القبائل الكردية لاتخاذ موقف صريح رافض لحصار أهلهم ومنع دخول المواد الغذائية والخبز والوقود في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها المواطنون في مدينتي الحسكة والقامشلي.

وبين الحضور أنه أمام الوطن كلنا سوريون بعيداً عن أي انتماءات ضيقة أخرى يجمعنا حب الوطن والدفاع عنه وصون وحدتنا الوطنية ورفضنا للمحتل والدفاع عن الهيئات الأممية والمنظمات الإنسانية للتخلي عن سياسة الصمت تجاه ما يحدث والعمل على فك الحصار.

الأفران مغلقة والأهالي بدون خبز في الحسكة (سانا)

نفى تعرض قوات صديقة في البوكمال لاستهدافات وانفجارات

رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في دير الزور لـ«الوطن»: الوضع في البادية ممتاز.. وداعش وأعوانه لن تقوم لهم قائمة

| موفق محمد

أكد رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في محافظة دير الزور، قائد الفرقة ١٧، اللواء نزار الخضر، في تصريح لـ«الوطن»، أن الوضع في البادية الشرقية، حيث يمتشط الجيش العربي السوري المنطقة من بقايا فلول مسلحي تنظيم «داعش الإرهابي» «جيد ويمكن القول إنه ممتاز»، مشدداً على أن داعش وأعوانه «لن تقوم لهم قائمة بعد الآن»، ونافياً في الوقت نفسه، ما أشاعته «مصادر إعلامية معارضة» عن تعرض قوات صديقة في البوكمال لاستهدافات وانفجارات.

وقال اللواء الخضر في رده على سؤال حول الوضع حالياً في البادية (مثلث حماة- الرقة – دير الزور)، حيث يتابع الجيش تمشيط المنطقة من بقايا فلول مسلحي «داعش»: «الوضع جيد ويمكن القول إنه ممتاز، لأن وحدات الجيش العربي السوري منتشرة على المحور بالكامل».

وأوضح اللواء الخضر، أن «مجموعات ارتدت لباساً لأحد الأسواق» واقتربت من الطريق وغدرت بنا وهي مؤلفة من خمس عناصر إرهابية وسيارة «بيك أب» دفع رباعي ورشاش ٢٣ مم، وقد تمكنا خلال ٢٤ ساعة من متابعتها وملاحقتها مئة بالمئة وعناصر الجيش منتشرة على جوانبه، ولا يمكن أن يشوبه شيء من الآن فصاعداً».

وحول ما تنشره وسائل إعلام غربية و«مصادر إعلامية معارضة» من تقارير تتحدث فيها عن استعادة تنظيم «داعش الإرهابي» لقوته ونشاطه، قال اللواء الخضر: «داعش الإرهابي وأعوانه لن تقوم لهم قائمة بعد الآن، فالجيش العربي السوري يتابع التقتيش في الصحراء الممتدة بالكامل، وتم أيضاً القضاء على مجموعة مسلحة إرهابية ثانية مؤلفة من ثلاثة عناصر إرهابية وسيارة «بيك أب» مركب عليه رشاش ٢٣ مم، وقد تم قتلهم وإحضار جثثهم التي تمت مشاهدتها من قبل الإعلاميين، مؤكداً أن الطريق من دير الزور حتى حمص جاهزة ومؤمنة مئة بالمئة وعناصر الجيش منتشرة على جوانبه، ولا يمكن أن يشوبه شيء من الآن فصاعداً».

وحول ما تنشره وسائل إعلام غربية و«مصادر إعلامية معارضة» من تقارير تتحدث فيها عن استعادة تنظيم «داعش الإرهابي» لقوته ونشاطه، قال اللواء الخضر: «لا.. لا.. تقوم لهم قائمة بعد الآن، فالجيش العربي السوري يتابع التقتيش في الصحراء الممتدة بالكامل، وتم إخراج ما هو موجود في الوكر من عتاد وتجهيزات وحقائب أدوية ومواد غذائية وكميات من الوقود وبعض الأنسجة».

وأضاف: «أيضا يوجدوا (الإرهابيون) منطقة ولم نسمع ولم نر شيئاً، مضيفاً: «هؤلاء (المصادر الإعلامية المعارضة) مجرد منافقين، كذبان، دجالين، (هم) جهات مأمورة ليست سيدة نفسها وعملاء للصهيونية وأميركا»، وتابع: «هذا الكلام عار من الصحة ونقاط الضعف والقوات الرديفة والصديقة في أماكنها ولم تتعرض لاستهداف».

وقلت اللواء الخضر إلى أنه «وفي صباح اليوم الثاني تمت متابعة التقتيش في الصحراء وأطراف محور دير الزور – تدمر بالكامل، وتم أيضاً القضاء على مجموعة مسلحة إرهابية ثانية مؤلفة من ثلاثة عناصر إرهابية وسيارة «بيك أب» مركب عليه رشاش ٢٣ مم، وقد تم قتلهم وإحضار جثثهم التي تمت مشاهدتها من قبل الإعلاميين، مؤكداً أن الطريق من دير الزور حتى حمص جاهزة ومؤمنة مئة بالمئة وعناصر الجيش منتشرة على جوانبه، ولا يمكن أن يشوبه شيء من الآن فصاعداً».

وحول ما تنشره وسائل إعلام غربية و«مصادر إعلامية معارضة» من تقارير تتحدث فيها عن استعادة تنظيم «داعش الإرهابي» لقوته ونشاطه، قال اللواء الخضر: «لا.. لا.. تقوم لهم قائمة بعد الآن، فالجيش العربي السوري يتابع التقتيش في الصحراء الممتدة بالكامل، وتم إخراج ما هو موجود في الوكر من عتاد وتجهيزات وحقائب أدوية ومواد غذائية وكميات من الوقود وبعض الأنسجة».

وأضاف: «أيضا يوجدوا (الإرهابيون) منطقة ولم نسمع ولم نر شيئاً، مضيفاً: «هؤلاء (المصادر الإعلامية المعارضة) مجرد منافقين، كذبان، دجالين، (هم) جهات مأمورة ليست سيدة نفسها وعملاء للصهيونية وأميركا»، وتابع: «هذا الكلام عار من الصحة ونقاط الضعف والقوات الرديفة والصديقة في أماكنها ولم تتعرض لاستهداف».

مصدر أمني لـ«الوطن»: الوضع مستقر على كامل الجبهة الجنوبية وكل ما يشاع كذب

محافظ درعا: حالة التوتر القائمة في «طفس» تجري معالجتها بالتفاوض

| سيلفا رزوق

كشف مصدر أمني في درعا، أن قادة المجموعات الإرهابية المتمترس بمعظمهم لتنظيم داعش الإرهابي، والمجموعات التابعة لهم، يرفضون الاصطياع لأي اتفاق يقضي بإخراجهم من منطقة درعا، لأن لهم مصلحة في استمرار الوضع على ما هو عليه.

وأكد المصدر في تصريح لـ«الوطن»، أن هذه المجموعات تراهن على استمرار الوضع على ما هو عليه، وهي واهمة في رهانها، لأن زمام المبادرة بيد الجيش العربي السوري، وهو على أتم الاستعداد لحسم أي جهة في المنطقة الجنوبية وبالتوقيت الذي يختاره، لكن الدولة تحاول إعطاء المزيد من المهل لإيصال رسالة للمواطنين والأهالي في